مجلة الرائد

العدد : ٢٢٨ الموافق في صفر ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/٥ ميلادي

عنوان المقال : هدهد سليمان .. أم حشرات اليابان ؟	الكاتب : سها عبد الحميد أحمد

" ساتوشي تاجيري " الياباني العاشق للحشرات بكل أنواعها كان لتأملاته الذاتية الفضل الكبير في تحقيق المعجزة البوكيمونية متخيلاً أن هناك عدداً هائلاً من الحشرات والحيوانات الغريبة الأشكال قادمة إلى العالم من الفضاء ، ومن ثَمَّ يبدأ الإنسان بالتقاطها ، وأجمل ما في هذه الحشرات أنها تتغير عبر الأزمان وتتطور ، ومن خيوط عنكبوته الوهمية حاك خريطة تفكير متكاملة تغلغلت إلى تضاريس عوالمنا ابتداءً من اليابان ومروراً بخط الاستواء وانتهاءً بالجغرافيات المستحدثة في طبقات كوكبنا الأرضي ، تجول البوكيمون مرفوع الرأس ثابت الخطا ، ولم نحس به إلا وقد أبدع ككل بوكيمون يطل بوجهه الحنون علينا ويفرغ رصيد الآباء من جيوب الأبناء ، ويبث بذوره في المساحات الفكرية الخالية ليحصد في المستقبل القريب أو البعيد محاصيل القناعات والتبني لما يريده من أهداف .

جمعت أولادي في حلقة خاصة ورغم إحساسي بالأمومة المفلسة ، والتي على إفلاسها تصر على رفض مبدأ سياسة التبرير . كان لا بد أن أبلغهم الفتوى التي أصدرتها لجنة البحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية ، وبالطبع استجمعت قوتي الذاتية لتبسيط المفاهيم المعقدة وشرح المفردات الغامضة ، وصغت لهم فتوى تحريم لعبة البوكيمون التي استحوذت على قلب أكثر أولادي ولعاً بالرسوم العجيبة وتجسيد الفكرة في خطوط مرسومة ، وما كدت أبدأ بالمقدمة حتى قاطعني أحدهم (بدون مقدمات قولي لهم علماء العالم الإسلامي قالوا : البوكيمون حرام) لم أقف عند تعليقاته وتعليقات كثيرة تسخر من كثرة ما نحرم لهم ، وقصصت عليم قصة ساتوشي وبأنه يتبنى المعتقد الشنتوي السائد في اليابان ، والقائم على تعدد الآلهة وحشراته القابلة للتطور والارتقاء ، وحاولت تحليل بعض الصور وعلى الأخص الصورة التي جعلوها صفحتهم الرئيسية كلما فتحوا جهازهم الإلكتروني ، وكيف أن هذا الحيوان تطور من صاحب رأس واحد إلى أكثر من رأس ، ثم غدا يملك أيديَ وأرجلاً وبأن هذه الأفكار تتنافى مع إيماننا ببدء الخلق ، وبأن هناك رجلاً اسمه دارون اعتقد أن أصل الإنسان كان قرداً ثم تطور إلى أن أصبح نحن الآن .

بعد حين غضب أكثرهم تعلقاً بالبوكيمون ، وغضب غضبة مضرية مستدركاً ممتلكاته الثمينة قائلاً : لكن لا تقولي إن البطاقات أيضاً حرام . فأجبته على الرغم من حبك لها إنها تعويد على القمار ، والقمار محرم في الإسلام . وقبل أن أخسر الجولة حاولت أن أستثير نخوتهم الفطرية بسرعة : هل ترون

مجلة الرائد

العدد : ٢٢٨ الموافق في صفر ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/٥ ميلادي

عنوان المقال : هدهد سليمان .. أم حشرات اليابان ؟	الكاتب : سها عبد الحميد أحمد

ماذا يجري للأطفال في المسجد الأقصى ؟ كيف يقتلون ويعذبون ؟ انظروا إلى هذه النجمة السداسية ، إنها رمز للصهيونية وشعار لها !

وبالطبع لم أواصل عما تحتويه من رموز الماسونية ، ومن الصلبان المختلفة الأشكال والمثلثات والزوايا التي لها من المدلولات ما لها ، فمعرفتهم لا تزال غضة بعد .

وبين تأييد الصغار منهم الذين أحضروا ما يملكون من البوكيمون ، ولعبوا دور إبراهيم عليه السلام في تحطيم أصنام آزر ، وبين عدم اهتمام أكبرهم فقد تجاوز ألعاب البوكيمون وأفلامها وانشغل ببوكيمون الجوال .. هذا الجوال الذي أصبح يشاركنا في اجتماعاتنا الهامة ، بل في سماع الخطبة وصلوات الجمعة والجماعة ، وكانت بعض الأجهزة تضيق صدراً وهي محبوسة في جيوب المصلين في صلاة التراويح عندما يطيل الإمام الدعاء فترن متأففة تستعجل أصحابها على الإنصراف .

بل أصبحت الأم تحتاج إلى استهلاك مجال أوسع في ذاكرتها ، لا لتحفظ مواليد أولادها ، بل أرقام هواتفهم الخاصة أيضاً ، وغدا الجوال وكأنه من مستلزمات صحتهم النفسية وتقدمهم العلمي ، ومن يدري لعله في قابلات الأيام لا يقنع إلا بمزيدٍ من المهام المحترمة والمعتبرة في دعم الأخلاق والأمم !!

ويكفي المرء أن يتأمل المشاة في كل مكان ليرى سلكاً أسوداً رقيقاً يتدلى على يمين وجه كل منهم ، ويتكلم ضاحكاً أو باكياً أو عابثاً أو جاداً ، وتحس كم هو عالم الجن يشعر بالغيظ من تعدي الإنس على صفاته الشخصية .

سلكٌ كالخيط يلعب بالملامح والأوقات وتحديد الاتجاه ؛ أي كان يتحدث مع مجهول أو معلوم بما كان وبما سيكون . ولا أدري كيف كانت أمورنا جارية قبل الآن .

صرخ أحدهم بأمل وإيجابية : ماما ما رأيك أن نصمم بوكيمون إسلامي ؟ .. أنا أستطيع أن أرسم لكِ صوراً حتى أجمل من صور بوكيمون . وعلى فرحي الشديد بإيجابية تفكيره وقناعتي الأكيدة أننا كمسلمين نملك بين أيدينا المادة الأولية للإبداع والابتكار ؛ المادة التي نستطيع أن نستخرج منها من المعاني السامية والعظمة الإنسانية ما يمكنها بالفعل أن تكون خلاقة ، ونجعل من كل طفل من أطفالنا الرجل المنتظر لخلاص عوالمنا من عللها المتفشية .. ثم أعاد السؤال مستعجلاً : ما رأيك ماما ؟. ماذا أرسم ؟. قلت له : يمكنك أن ترسم الكثير كحوت يونس الذي يدرب الأطفال على البحث عن الحلول

عنوان المقال : هدهد سليمان .. أم حشرات اليابان ؟	الكاتب : سها عبد الحميد أحمد

الثابتة والأكيدة في الخروج من أسر الذنب إلى عتق الإيمان .

كالنملة التي استشعرت مسؤوليتها عن الرعية وأنقذت جماعتها من جنود سليمان .

كغراب قابيل الذي أسعف الأخ المفجوع بذنبه بقتل أخيه ، فعلَّمه ما أمره به ربه المنان .

كهدهد صغير بنظرته الثاقبة أنقذ بلقيس من عبادة الشمس والقمر إلى السجود فقط لله الرحمن .

والأروع من هذا كله المعنى الذي سيتعلمونه من براءة ذئب يوسف المذكور في القرآن .

أثنيت على إيجابية مبدعي الصغير في البحث عن البديل ، لعله في قابلات الأيام يجد من بدأ يوجه التفكير الإسلامي بالتوجيه لتبني المبدعين وإبداعهم وتوجيههم ونموهم ، لقد تجندت الشركة اليابانية " نينتندو " وسخَّرت كل إمكانياتها ؛ من رسامين ، ومصممين ، وإعلاميين ، ومبرمجين وممولين ، جنوداً لساتوشي وفكرته ، وعملت بسرية لم تظهر عملها إلا بعد أن اكتمل ، وأنشئت لها مقرات في كثير من عواصم العالم ، وفي النهاية حققت أرباحاً لا تقدر بمليارات الدولارات !

فهل نقف متسولين على أرصفة الاستيراد على امتلاكنا لأهم آبار البتروكيمون ؟

ولا أدري إن كان يجدي نفعاً العتب على الصفوة من القنوات الإسلامية التي تبث أمثال هذه الأفلام ، حتى ولو قدمتها بالفصحى ، ففي الحقيقة ما عاد الإعلام محصور بجهاز مربع اسمه تلفاز ، أو مجلة شهرية تسمح باقتنائها أو تمنع . أصبح الإعلام مكثفاً كماً وكيفاً ، يمكنك أن تجده تحت وسادة ولدك أو في جيبه والحبل على الجرار ..

إنني باسم الأمهات المهمومات بالهم الموجوع على الأبناء والبنات استفتي لجنة البحوث العلمية للإفتاء فتواها في عجزنا عن طرح البديل الإسلامي ، ابتداءً من البنطال والكرة والحذاء وحقيبة المدرسة وفيلم الكرتون وانتهاءً بأمانة حراس الجمارك ووعي القائمين على الإعلام ، وبنزاهة رجال الأعمال من التجار ، شاكرين لها عزمها الصادق على ترشيدنا وتسليط الأضواء على كل ممنوع ومحرم في حياتنا .

فهم المربي ليس ما حققه ساتوشي الياباني ، بل البحث العاجل عن البديل الإسلامي .